الخلاف
فكأنه قال مثل هذا اللفظ مضموم ان كان بياء او تاء او نون ومواضع
منقسمة الى فعل مسند للفاعل كالامثلة التي ذكرها والى امثلة مسندة
للمفعول نحو ان ينزل عليكم من خير من قبل ان تنزل التوراة ولم يذكر منها
شيئا كما فعل صاحب التيسير والخلاف عام في كل مضارع من هذا اللفظ
ضم اوله سواء كان مبنيا للفاعل او للمفعول قوله وهو في الحجر ثقلا
الضمير في قوله وهو عائد على اخر الامثلة الثلاثة المذكورة وهو ينزل
مثال الذي بالحجر لان فيها موضعان احدهما ما ننزل الملائكة وان اختلف
القراء في قراءة مشددة للجميع على ما ياتي بيانه في سورته والثاني وما
ننزله الا بقدر معلوم اخبر انه مثقل للجميع ولهذا اتى ثقلا بضم الثاء
وخفف للبصري بسبحان والذي في الانعام للمكي على ان ينزل اخبر
ان ما جاء من ذلك في سورة سبحان خفف لابي عمرو والذي جاء منه
في سبحان موضعان احدهما وننزل من القرآن والثاني حتى تنزل علينا
كتابا نقرؤه فينبغي ابن كثير على التثقيل كالباقين فالبصري على قاعدته
وابن كثير يخالف لقاعدته ثم اخبر ان المكي وهو ابن كثير خفف في الانعام
ان الله قادر على ان ينزل آية فبقي ابو عمرو على التثقيل كالباقين وقيد
الناظم بصاحبه على احترازا من غيره في السورة فابن كثير على اصله وابو
عمرو مخالف فان قيل هلا قال وثقل للمكي بسبحان والذي في الانعام
للبصري قيل لو قال ذلك لاوهم ان المكي انفرد بالتثقيل في سبحان
وان البصري انفرد بالتثقيل في الانعام فيقرأ الباقون بالتخفيف في
السورتين وليس الامر كذلك ومنزلها التخفيف حق شفاؤه
وخفف عنهم ينزل الغيث مسجلا اخبر ان المشار اليهم بحق وبالشين

في قوله

في قوله حق شفاؤه وهم ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي خففوا اني
منزلها عليكم بالمائدة وينزل الغيث بلقمان والشورى وتعين للباقين
التثقيل في منزلها وينزل الغيث بالموضعين وقوله مسجلا اي مطلقا
وجبريل فتح الجيم والراء بعدها وعن همزة مكسورة صحبة ولا
اتى والياء يحذف شعبة ومكيهم في الجيم بالفتح وكلا اخبر ان
المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرؤوا جبريل بفتح الجيم
والراء واثبات همزة مكسورة بعدها حيث وقع ثم اخبر ان شعبة يحذف
الياء وان الهمزة باقية على حالها ثم اخبر ان المكي وهو ابن كثير بفتح الجيم
من جبريل الملفوظ به فحصل مما ذكر ان حمزة والكسائي يقرآن بفتح الجيم
والراء واثبات همزة مكسورة بعدها ياء بوزن جبرئيل وان شعبة يقرا
بفتح الجيم والراء واثبات همزة مكسورة بعد الراء من غير ياء بوزن جبرئل
وان ابن كثير يقرا جبريل بفتح الجيم وكسر الراء من غير همزة وان الباقين وهم
نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص يقرؤون جبريل بكسر الجيم واثبات الياء
من غير همز على ما لفظ به في البيت فهذه اربع قراءات وقوله وكلا اي حفظ
ودع ياء ميكائيل والهمز قبله على حجة والياء يحذف اجملا دع اي
اترك امر بترك الياء والهمزة التي قبل الياء من لفظ ميكائيل للمشار
اليهما بالعين والحاء في قوله على حجة وهما حفص وابو عمرو فتعين للباقين
اثباتهما على ما لفظ به ثم اخبر ان المشار اليه بالهمزة في قوله اجملا وهو نافع
يحذف الياء وحدها ودل على انه اراد الثانية قوله والهمز قبله فلما عرف
ذلك اعاد ذكرها بحرف العطف على الياء فحصل مما ذكر ثلاث قراءات
حفص وابو عمرو يقرآن ميكال بلا همز ولا ياء بوزن مثقال ونافع يقرا

Copyright © King Saud University